مترجم من الإنجليزية إلى العربية - www.onlinedoctranslator.com

تاريخالجريمة شهادة

شاهدعيان بقلم فيكتور هوغو الأول

يوم-

الكمين.الفصل الأول. "الأمن" في الأول من ديسمبر عام ١٨٥١،
هزشاراس كتفه وأفرغ مسدساته.
الحقيقةأن الاعتقاد بإمكانية حدوث انقلاب أصبح
مهين.إن افتراض مثل هذا العنف غير القانوني من جانب
اختفىالسيد لويس بونابرت بعد تفكير جدي.
كانالسؤال الأعظم في ذلك اليوم هو بوضوح Devincq
الانتخابات؛كان من الواضح أن الحكومة كانت تفكر فقط في
هذاالأمر. أما بالنسبة للمؤامرة ضد الجمهورية وضد
الشعب،كيف يمكن لأي شخص أن يخطط لمثل هذه المؤامرة؟ أين
هلكان الرجل قادراً على الاستمتاع بمثل هذا الحلم؟
فيالمأساة لا بد من وجود ممثل، وهنا لا بد من وجود ممثل.
كانينقصه. إثارة غضب اليمين، وقمع الجمعية،
إلغاءالدستور، وخنق الجمهورية، والإطاحة بالنظام.
الأمة،وتشويه العلم، وإهانة الجيش، وإخضاعه
رجالالدين والقضاء، لتحقيق النجاح والانتصار،
حكم،أدار، نفي، نفي، نقل، تدمير،
الاغتيال،والحكم، مع مثل هذه التواطؤات التي يفرضها القانون في
الأخيريشبه سريراً قذراً من الفساد. ماذا! كل هذه
كانتسترُتكب فظائع! ومن سيرتكبها؟

عملاق؟لا، بواسطة قزم. سخر الناس من الفكرة.
لميعد يقول "يا لها من جريمة!" بل "يا لها من مهزلة!" لأنه بعد كل شيء
لقدفكروا؛ فالجرائم الشنيعة تتطلب مكانة. بعض الجرائم
مرتفعةجداً بالنسبة لبعض الأيدي. الرجل الذي سيحقق
يجبأن يكون الثامن عشر من برومير لديه أركولا في ماضيه وأوسترليتز في ماضيه.
المستقبل.فن أن تصبح وغداً عظيماً لا يمُنح
للوافدالأول، فقال الناس في أنفسهم: من هذا ابن
هورتنس؟لديه ستراسبورغ خلفه بدلاً من أركولا، و
بولونيمكان أوسترليتز. هو فرنسي، ولُد في
هولندي،ومتجنس بالجنسية السويسرية؛ وهو من سلالة بونابرت
معفيرهويل؛ فهو مشهور فقط بسخافته
موقفهالإمبراطوري، ومن يريد أن ينتزع ريشة من
سيخاطرنسره بالعثور على ريشة أوزة في يده. هذا
بونابرتلا يمرر العملة في المصفوفة، فهو
صورةمزيفة أقل ذهباً من الرصاص، وبالتأكيد
لنيعطونا الجنود الفرنسيون التغيير مقابل هذا الكذب
نابليونفي التمرد، في الفظائع، في المجازر، في التجاوزات، في
الخيانة.إذا حاول الاحتيال، فستفشل. ليس
سيتحركالفوج. بالإضافة إلى ذلك، لماذا يفعل مثل هذا؟

محاولة؟لا شك أن لديه جانبه المريب، ولكن لماذا نفترض
هل‌هو شرير مطلق؟ هذه الفظائع المتطرفة تتجاوز
هو؛فهو غير قادر على ذلك جسدياً، فلماذا نحكم عليه بأنه قادر؟
منهم‌أخلاقياً؟ ألم يتعهد بالشرف؟ ألم يقل:
"ألا يشك أحد في أوروبا في كلامي؟" دعونا لا نخشى شيئاً.
يمكن‌الإجابة على هذا السؤال بأن الجرائم ترتكب إما على أساس
كبيرأو متوسط. في الفئة الأولى يوجد قيصر؛
في‌الثانية هناك ماندرين. قيصر يعبر الروبيكون،
يصعدالماندرين فوق المزراب. لكن الحكماء تدخلوا قائلين: "هل
ألانتأثر بالتخمينات المسيئة؟ لقد كان هذا الرجل
منفيّ‌وبائس. المنفى ينُير، والمصيبة تصُححّ.
من‌جانبه، احتج لويس بونابرت بشدة.
كثرت‌في صالحه. فلماذا لا يتصرف بحسن نية؟
لقدقطع وعوداً رائعة. وبحلول نهاية أكتوبر،
1848،ثم كان مرشحاً للرئاسة، وكان يتصل بالرقم 111.
37،شارع دي لا تور دوفيرني، على شخصية معينة، ل
فقال‌له: "أريد أن أحصل على توضيح معك".
إنهم‌يسيئون إليّ. هل أعطيكم انطباعاً بأنني مجنون؟
يظنون‌أنني أريد إحياء نابليون. هناك رجلان

منيستطيع أن يتخذ من الطموح الكبير نموذجاً له، نابليون و
واشنطن.أحدهما رجل عبقري، والآخر رجل
الفضيلة.من السخافة أن نقول: "سأكون رجلاً عبقرياً"؛
صادقاًفي القول: "سأكون رجلاً فضيلاً". أي من هؤلاء
يعتمدعلينا؟ ما الذي يمكننا تحقيقه بإرادتنا؟
أنتكون عبقرياً؟ لا. أن تكون نزيهاً؟ نعم. بلوغ العبقرية
ليسمن الممكن، بل إن تحقيق النزاهة أمر ممكن.
ماذاأستطيع أن أستعيد من نابليون؟ شيء واحد فقط - جريمة. حقاً
طموحٌ جديرٌ بالاهتمام! لماذا أعُتبر إنساناً؟
بعدإنشاء الجمهورية، أنا لست رجلاً عظيماً، ولن أكون كذلك.
أنقلنابليون، لكنني رجل صادق. سأقلد
واشنطن.اسمي، اسم بونابرت، سيكون
منقوشعلى صفحتين من تاريخ فرنسا: في الصفحة الأولى
سيكونهناك جريمة ومجد، وفي اليوم الثاني نزاهة وشرف.
وربمايكون الثاني أفضل من الأول. لماذا؟ لأنه إذا
نابليونهو الأعظم، وواشنطن هو الرجل الأفضل.
بينالبطل المذنب والمواطن الصالح أختار الصالح
مواطن.هذا هو طموحي." من عام ١٨٤٨ إلى عام ١٨٥١، ثلاث سنوات
لقدانقضى الأمر. لقد شك الناس في لويس بونابرت لفترة طويلة؛ ولكن منذ فترة طويلة

إنالشك المستمر يضعف العقل ويستنزف نفسه من خلال
إنذاراتبلا جدوى. كان لويس بونابرت قد خدع
وزراءمثل ماجني وروهير؛ لكنه كان لديه أيضاً
وزراءصريحون مثل ليون فوشير وأوديلون
بارو؛وقد أكد هؤلاء الأخيرون أنه كان مستقيماً و
صادق.لقد شوهد وهو يضرب صدره أمام الأبواب
منهام؛ كتبت أخته بالتبني، السيدة هورتنس كورنو، إلى
ميروسلافسكي،"أنا جمهوري جيد، وأستطيع أن أجيب على الأسئلة التي يطرحها الناس".
"لقد أعلن صديقه هام، بيوجر، وهو رجل مخلص، "لويس
"بونابرت غير قادر على الخيانة". لو لم يكن لويس بونابرت
هلكتب العمل بعنوان "الفقر"؟ في الأوساط المقربة
كانالكونت بوتوكي جمهورياً وكونتاً من قصر الإليزيه
كاندورسيه ليبرالياً؛ قال لويس بونابرت لبوتوكي: "أنا
"رجل الديمقراطية"، ولدورسيه، "أنا رجل الديمقراطية".
الحرية." عارض الماركيز دو هالاي الانقلاب،
بينماكانت الماركيزة دو هالي تؤيدها. لويس بونابرت
قالللماركيز: "لا تخف من شيء" (صحيح أنه همس في أذنه)
إلىالماركيزة، "اطمئني"). الجمعية، بعد
بعدأن أظهرت هنا وهناك بعض أعراض القلق،

كانقد هدأ. وكان هناك الجنرال نيومايير، "الذي كان من المقرر أن يكون
"اعتمد عليه،" ومن منصبه في ليونز سيتولى
يجبأن نسير نحو باريس. صاح شانغارنييه،
"ممثلو الشعب، يتداولون في سلام." حتى
لقدنطق لويس بونابرت نفسه بهذه الكلمات الشهيرة،
"أرى عدواً لبلدي في أي شخص يرغب في ذلك"
"تغيير ما تم إنشاؤه بالقوة بالقانون،" و،
علاوةعلى ذلك، كان الجيش "قوة"، وكان الجيش يمتلك
القادة،القادة الذين كانوا محبوبين ومنتصرين. لاموريسيير،
شانغارنييه،كافينياك، ليفلو، بيدو، شاراس؛ كيف يمكن لأي
يمكنناأن نتخيل جيش أفريقيا وهو يعتقل جنرالات
أفريقيا؟في يوم الجمعة الموافق 28 نوفمبر 1851، قال لويس بونابرت
ميشيلدي بورجيه، "إذا أردت أن أفعل الخطأ، فلن أتمكن من ذلك.
بالأمسالخميس دعوت إلى طاولتي خمسة عقداء من
حاميةباريس، وقد انتابني نزوة لاستجواب كل واحد منهم.
بمفرده.وقد أخبرني الخمسة جميعاً أن الجيش لن يفعل ذلك أبداً
لايمكن أن تكون عرضة للانقلاب العسكري، ولا تهاجم حرمة الدولة.
الجمعية.يمكنك إخبار أصدقائك بهذا." - "ابتسم،" قال
طمأنميشيل دي بورجيه، "وابتسمت أيضاً". بعد ذلك،

أعلنميشيل دي بورجيه في صحيفة تريبيون، "هذا هو الرجل المناسب لـ
"أنا." في نفس شهر نوفمبر، ظهرت مجلة ساخرة،
اتهُمبتشويه سمعة رئيس الجمهورية،
حكُمعليه بالغرامة والسجن بسبب رسم كاريكاتوري يصور
معرضالرماية ولويس بونابرت باستخدام الدستور كقانون.
هدف.أعلن موريني، وزير الداخلية، في
مجلسأمام الرئيس "أن حارس السلطة العامة
لاينبغي له أبداً أن ينتهك القانون لأنه بخلاف ذلك سيكون - " "أ
"رجل غير أمين"، قاطعه الرئيس. كل هذه الكلمات و
كانتكل هذه الحقائق معروفة. أما الآثار المادية والمعنوية
كانمن الواضح للجميع استحالة الانقلاب.
الجمعيةالوطنية! لاعتقال النواب! ماذا
جنون!كما رأينا، كان شاراس، الذي ظل لفترة طويلة
حارسه،فرغ مسدساته. كان الشعور بالأمان
كاملةومتفق عليها. ومع ذلك، كان هناك بعض منا
فيالجمعية الذين ما زالوا يحتفظون ببعض الشكوك، والذين
كنانهز رؤوسنا أحياناً، لكن الناس كانوا ينظرون إلينا على أننا
حمقى.الفصل الثاني. باريس نائمة - يرن الجرس في اليوم الثاني
ديسمبر1851، الممثل فيرسيني، من منطقة هوت ساون،

الذيكان يقيم في باريس، في رقم 4، شارع ليوني، كان نائماً. كان نائماً
كانيعمل حتى وقت متأخر من الليل. كان فيرسيني
شابيبلغ من العمر اثنين وثلاثين عاماً، ذو ملامح ناعمة وبشرة فاتحة،
منروح شجاعة وعقل يميل نحو العلاقات الاجتماعية
دراساتاقتصادية. كان قد أمضى الساعات الأولى من الليل
فيقراءة كتاب باستيا، الذي كان يصنع فيه
ملاحظاتهامشية، وترك الكتاب مفتوحاً على الطاولة،
نام.وفجأة استيقظ مذعوراً على صوت
رنالجرس بقوة. قفز مندهشاً. كان الفجر.
كانتالساعة حوالي السابعة صباحاً. لم أحلم أبداً بما سيحدث
قديكون هذا هو الدافع وراء هذه الزيارة المبكرة، والتفكير في ذلك
لقدأخطأ أحدهم في الباب، واستلقى مرة أخرى، وكان
علىوشك استئناف نومه، عندما سمع رنيناً ثانياً للجرس،
كانصوته أعلى من الأول، مما أثاره تماماً. نهض في
خلعقميص نومه وفتح الباب. ميشيل دي بورجيه و
دخلتيودور باك. كان ميشيل دي بورجيه جاراً لـ
فيرسيني؛كان يسكن في رقم ١٦، شارع ميلانو. ثيودور باك و
كانميشيل شاحباً، وبدا عليه الانزعاج الشديد.
قالميشيل، "ارتدِ ملابسك على الفور - لقد تم إرسال باون للتو إلى هنا".

"تم القبض عليهم." "باه!" صرخ فيرسيني. "هل قضية موغان
"البدء من جديد؟" "الأمر أكثر من ذلك"، أجاب ميشيل.
"جاءت زوجة باون وابنته إليّ منذ نصف ساعة.
أيقظني.تم القبض على باون في فراشه في الساعة السادسة من هذا اليوم
"صباح الخير." "ماذا يعني هذا؟" سأل فيرسيني. رن الجرس
رنالهاتف مرة أخرى. "هذا سيخبرنا على الأرجح"، أجاب ميشيل دي
فتحبورجيه فيرسيني الباب. كان الممثل
بييرلفرانك. لقد جلب، في الحقيقة، حل اللغز.
"هل تعلم ما يحدث؟" قال. "نعم"، أجاب.
ميشيل."بون في السجن". "الجمهورية هي
"سجين"، قال بيير لفرانك. "هل قرأت اللافتات؟"
"لا." أوضح لهم بيير لوفرانك أن الجدران في تلك
كانتتلك اللحظة مغطاة باللافتات التي أثارت فضول الحشد
كانوايتدافعون للقراءة، وقد ألقى نظرة سريعة على أحدها
عندزاوية شارعه، وأن الضربة قد سقطت.
"ضربة!" صرخ ميشيل. "قل الجريمة بالأحرى." بيير لوفرانك
وأضافأنه كانت هناك ثلاث لافتات - مرسوم واحد واثنتان
الإعلانات- الثلاثة على ورق أبيض، ولصقها عن قرب
معاً.طبُع المرسوم بأحرف كبيرة.

كانلايساك، الذي انضم إلى الحزب، مثل ميشيل دي بورجيه،
الحي(رقم 4، سيتي جايارد)، ثم جاء. أحضر
الخبرنفسه، وأعلن عن اعتقالات أخرى كانت قد جرت
أجُريتخلال الليل. لم يكن هناك دقيقة واحدة ليضيعوها.
ذهبلإبلاغ الأخبار إلى إيفان، سكرتير
الجمعية،التي تم تعيينها من قبل اليسار، والتي عاشت
فيشارع بورسو. كان لا بد من عقد اجتماع فوري.
أولئكالممثلين الجمهوريين الذين كانوا لا يزالون أحراراً
يجبتحذيرهم وجمعهم معاً دون تأخير.
قال:"سأذهب للبحث عن فيكتور هوجو". كانت الساعة الثامنة مساءً
صباحاً.كنت مستيقظاً وأعمل في السرير. خادمي
دخلوقال بنبرة من القلق: "ممثل
"هناك أشخاص بالخارج يرغبون في التحدث إليك يا سيدي." "من هو
"هل هذا صحيح؟" "السيد فيرسيني:" "أدخله." دخل فيرسيني، و
أخبرنيبالوضع. قفزت من السرير. أخبرني عن
"اللقاء" في غرف لايساك التأسيسية السابقة.
"اذهب على الفور وأبلغ الممثلين الآخرين"، قلت.
تركني.

الفصلالثالث: ما حدث خلال الليل

قبلالأيام المشؤومة في يونيو 1848، كانت ساحة
تمتقسيم إنفاليد إلى ثماني قطع ضخمة من العشب، محاطة بـ
درابزينخشبي ومحاط بين بستانين من الأشجار،
مفصولةبشارع يمتد بشكل عمودي على مقدمة
إنفاليد.كان هذا الشارع يمر بثلاثة شوارع تمتد
موازيةلنهر السين. كانت هناك مروج كبيرة عليها
كانالأطفال معتادين على اللعب. كان مركز قطع الأراضي العشبية الثمانية
لقدشوهته قاعدة كانت تحملها الإمبراطورية
الأسدالبرونزي للقديس مرقس، الذي تم جلبه من
البندقية؛تحت الترميم تمثال من الرخام الأبيض للويس
الثامنعشر؛ وتحت حكم لويس فيليب تمثال نصفي من الجبس للافاييت.
نظراًلأن قصر الجمعية التأسيسية كان
كادأن يتم الاستيلاء عليها من قبل حشد من المتمردين في الثاني والعشرين من يونيو،
1848،ولم تكن هناك ثكنات في الحي،
كانالجنرال كافينياك قد شيد على مسافة ثلاثمائة خطوة
منالقصر التشريعي، على قطع الأراضي العشبية للإنفاليد،
عدةصفوف من الأكواخ الطويلة، والتي كان العشب مخفياً تحتها.
هذهالأكواخ، حيث يمكن أن يعيش ثلاثة أو أربعة آلاف رجل

تمإيواء القوات المعينة خصيصاً للحفاظ على
حراسةالجمعية الوطنية. في الأول من ديسمبر عام ١٨٥١،
كانالفوجين المتمركزين على الإسبلاناد هما الفوج السادس والفوج
الفوج42 من الخط، الفوج السادس بقيادة العقيد
حدائقبواسي، التي كانت مشهورة قبل الثانية من
ديسمبر42، على يد العقيد إسبيناس، الذي أصبح مشهوراً
منذذلك التاريخ. الحارس الليلي العادي لقصر
كانتالجمعية تتكون من كتيبة من المشاة وثلاثين جندياً.
رجالالمدفعية، مع نقيب. وزير الحرب، بالإضافة إلى ذلك،
أرسلعدة جنود للخدمة النظامية. مدفعتا هاون وستة
تموضع قطع من المدافع، مع عربات الذخيرة الخاصة بها، في أماكن متفرقة.
فيفناء مربع صغير يقع على يمين المحكمة
الشرف،والتي كانت تسمى محكمة الكهنة.
تمتعيين الرائد، القائد العسكري للقصر،
تحتالسيطرة المباشرة للسعاة. عند حلول الليل
تمتأمين الشبكات والأبواب، وتم نشر الحراس،
صدرتالتعليمات إلى الحراس، وتم إغلاق القصر.
مغُلقكالقلعة. كلمة المرور كانت نفسها الموجودة في
ساحةباريس. التعليمات الخاصة التي وضعتها

منعالمحققون دخول أي قوة مسلحة أخرى
منالفوج المناوب. في ليلة الأول والثاني من
فيشهر ديسمبر كان القصر التشريعي تحت حراسة كتيبة من
الجلسةالثانية والأربعون، المنعقدة في الأول من ديسمبر،
كانمسالماً للغاية، وكان مكرساً للمناقشة
بموجبالقانون البلدي، انتهى العمل متأخراً، وتم إنهاؤه بواسطة
تصويتالمحكمة. في اللحظة التي كان فيها السيد باز، أحد
صعدالباحثون إلى المنصة لإيداع صوتهم،
ممثلينتمي إلى ما يسمى "Les Bancs"
اقتربمنه "إليزينز" وقال بصوت منخفض: "الليلة
"سوف يتم نقلك بعيداً." وقد تم تلقي مثل هذه التحذيرات
كليوم، وكما أوضحنا بالفعل، كان الناس
انتهىالأمر بعدم الالتفات إليهم. ومع ذلك، على الفور
بعدالجلسة أرسل الباحثون في طلب المفوض الخاص
منشرطة الجمعية، بحضور الرئيس دوبان. عندما
وبعداستجوابه، أعلن المفوض أن التقارير التي قدمها
أشارالعملاء إلى "الهدوء التام" - وكان هذا تعبيره - و
أنهمن المؤكد أنه لم يكن هناك أي خطر يجب الحذر منه
الليل.وعندما ضغط عليه المحققون أكثر، قال الرئيس

غادردوبان الغرفة وهو يصيح "باه!". في ذلك اليوم نفسه،
1ديسمبر، حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، كما قال الجنرال
عبروالد زوجة ليفلو الشارع أمام تورتوني،
مرشخص ما بسرعة وهمس في أذنه بهذه الكلمات
كلماتذات دلالة، "الساعة الحادية عشرة - منتصف الليل". هذه الحادثة
متحمسولكن قليل الاهتمام في Questure، وحتى العديد
ضحكواعليه. لقد أصبح هذا الأمر معتاداً لديهم.
ومعذلك فإن الجنرال ليفلو لم يذهب إلى الفراش حتى الساعة
وقدمر المذكور، وبقي في مكاتب
استمرالعمل حتى الساعة الواحدة صباحاً تقريباً.
تمإجراء قسم الاختزال في الجمعية خارج الأبواب
منقبل أربعة رسل مرتبطين بـ Moniteur، الذين كانوا
تمتوظيفهم لحمل نسخة من كتاب الاختزال إلى
مكتبالطباعة، وإعادة نسخ الأدلة إلى القصر
للجمعية،حيث قام السيد هيبوليت بريفوست بتصحيحها.
كانالسيد هيبوليت بريفوست رئيساً لطاقم الاختزال، وفي
كانتتلك القدرة تمتلك شققاً في القصر التشريعي. كان
وفيالوقت نفسه محرر المجموعة الموسيقية لـ
مونيتور.في الأول من ديسمبر ذهب إلى دار الأوبرا

كوميكللتمثيل الأول لقطعة جديدة، وفعلت
لنيعود إلا بعد منتصف الليل. الرسول الرابع من
كانالمراقب في انتظاره مع دليل على الانزلاق الأخير
جالساً؛قام السيد بريفوست بتصحيح الدليل، وكان الرسول
أرُسلت.كانت الساعة بعد الواحدة بقليل، وكان هناك هدوء عميق
حكمواحولهم، وباستثناء الحرس، كان الجميع في
كانالقصر نائماً. في هذه الساعة من الليل، وقعت حادثة غريبة
حدثذلك. القائد المساعد لحرس
وجاءتالجمعية إلى الرائد وقالت: "لقد أرسل العقيد في طلب
"أنا"، وأضاف وفقاً لآداب العسكرية، "هل ستوافق على ذلك؟"
"هل تسمح لي بالذهاب؟" كان القائد مندهشاً. "اذهب"، قال
قالببعض الحدة، "لكن العقيد مخطئ في إزعاج
ضابطفي الخدمة." أحد الجنود الموجودين على الحراسة، بدون
فهممعنى الكلمات، وسماعها
القائديذرع جيئة وذهابا، ويغمغم بعدة كلمات.
مرات،"ماذا يريد؟" بعد نصف ساعة
عادمساعد القائد. "حسناً،" سأل القائد،
"ماذا أراد العقيد منك؟" أجاب "لا شيء".
المساعد،"أراد أن يعطيني الأوامر لمهمة الغد"

"الواجبات." تقدم الليل أكثر. نحو الرابعة
فيالساعة الثانية، عاد مساعد القائد إلى القائد. "القائد،"
قال:"لقد طلبني العقيد". صرخ الضابط: "مرة أخرى!"
القائد."هذا أصبح غريباً؛ ومع ذلك، اذهب."
كانمن بين واجبات المساعد الأول توزيع المهام.
التعليماتإلى الحراس، وبالتالي كانت لديه القدرة على
إلغاءها.بمجرد خروج القائد المساعد،
أصبحالرائد قلقاً، وفكر أنه من واجبه أن
التواصلمع القائد العسكري للقصر. هو
صعدتإلى شقة القائد في الطابق العلوي
المقدمنيولز. كان العقيد نيولز قد ذهب إلى الفراش و
كانالموظفون قد تقاعدوا إلى غرفهم في العلية. الرائد،
كانجديداً في القصر، وتلمس الممرات، وعرف
القليلعن الغرف المختلفة، رن على باب يبدو أنه
قالله القائد العسكري: "لا أحد يجيب".
لميفتح الباب، وعاد الرائد إلى الطابق السفلي،
دونأن يتمكن من التحدث إلى أي شخص. من جانبه
عادمساعد القائد إلى القصر، لكن الرائد لم يفعل ذلك.
أراهمرة أخرى. بقي المساعد بالقرب من الباب الشبكي لـ

ساحةبورغوندي، ملفوفاً بعباءته، ويمشي صعوداً و
أسفلالفناء كما لو كنت أتوقع شخصاً ما. في
فياللحظة التي سمعت فيها صوت الساعة الخامسة من الساعة الكبيرة في
القبة،الجنود الذين ناموا في معسكر الكوخ قبل
استيقظالمعوقون فجأة. صدرت الأوامر بصوت منخفض
صوتفي الأكواخ لحمل السلاح في صمت. بعد ذلك بوقت قصير
فوجانيحملان حقائب الظهر ويسيران نحو
قصرالجمعية؛ كانا السادس والثاني والأربعين. في هذا
نفسالضربة الخامسة، في وقت واحد في جميع أحياء باريس،
خرججنود المشاة بصمت من كل ثكنة،
عقداؤهمعلى رأسهم. المساعدون والمنظمون
ضباطلويس بونابرت، الذين تم توزيعهم في جميع
الثكنات،أشرف على حمل السلاح. سلاح الفرسان
لميتم تحريكها حتى مرور ثلاثة أرباع الساعة بعد
المشاة،خوفاً من أن حلقة حوافر الخيول على
ينبغيللحجارة أن توقظ باريس النائمة مبكراً. السيد دي بيرسيني،
الذينأحضروا من الإليزيه إلى معسكر الإنفاليد
أمربحمل السلاح، سار على رأس الفرقة 42، بواسطة
جانبالعقيد إسبيناس. هناك قصة شائعة في الجيش،

في‌الوقت الحاضر، أصبح الناس متعبين من الأعمال غير الشريفة
الحوادث،هذه الأحداث لا تزال ترُوى بنوع من
اللامبالاةالقاتمة - القصة الحالية هي أنه في الوقت الحالي
من‌الانطلاق مع فوجه أحد العقداء الذين يمكنهم
تم‌تسميته مترددا ً، وأن المبعوث من الإليزيه،
أخرج‌علبة مختومة من جيبه وقال له: "سيدي العقيد، أنا
اعترف‌بأننا نواجه خطراً كبيراً. هنا في هذا الظرف،
التي‌تم تكليفي بتسليمها إليك هي مائة
ألف‌فرنك في الأوراق النقدية للطوارئ.
تم‌قبوله، وانطلق الفوج. في مساء يوم
في‌الثاني من ديسمبر، قال العقيد لسيدة: "هذا الصباح أنا
"حصلت على مائة ألف فرنك وأوسمة جنرالي."
أشارت‌له السيدة إلى الباب. كزافييه دوريو، الذي أخبرنا بذلك
القصة،كان لدي فضول لاحقاً لرؤية هذه السيدة. أكدت
القصة.نعم، بالتأكيد! لقد أغلقت الباب في وجه
هذاالوغد؛ جندي، خائن لعلمه، تجرأ على زيارتها!
هل‌تقبل رجلاً كهذا؟ لا! لا تستطيع فعل ذلك، "و"
وتقول‌زافييه دوريو، "ومع ذلك ليس لدي أي شخصية
"كان هناك لغز آخر قيد التنفيذ في محافظة

الشرطة.أولئك السكان المتأخرون في المدينة الذين قد يكون لديهم
ربمالاحظت عندما عدت إلى المنزل في ساعة متأخرة من الليل
عددكبير من سيارات الأجرة في الشوارع تتسكع في مجموعات متفرقة في
نقاطمختلفة حول شارع القدس. من
الساعةالحادية عشرة مساءاً، بحجة وصول
اللاجئونفي باريس من جنوة ولندن، لواء الكفالة
وقدتم الاحتفاظ بالثمانمائة رقيب من سكان المدينة في
المحافظة.في الساعة الثالثة صباحاً، تم استدعاء
تمإرسالها إلى ثمانية وأربعين مفوضاً في باريس و
الضواحي،وكذلك لضباط السلام. بعد ساعة، جميع
وصلمنهم. تم إدخالهم إلى غرفة منفصلة،
ومعزولينعن بعضهم البعض قدر الإمكان. في الخامسة
فيالساعة الواحدة ظهراً، دقُ جرس في مكتب المحافظ. المحافظ
اتصلموباس بمفوضي الشرطة واحداً تلو الآخر
إلىخزانته، وكشف لهم المؤامرة، وخصص لكل منهم
نصيبهمن الجريمة. لم يرفض أحد، بل شكره كثيرون.
كانتالمسألة تتعلق باعتقال ثمانية وسبعين في منازلهم
الديمقراطيونالذين كانوا مؤثرين في مناطقهم، وكانوا يخشون
منقبل الإليزيه كقادة محتملين للمتاريس. كان

من الضروري، وهو فعل أكثر جرأة، أن يتم اعتقالهم في منازلهم
ستةعشر ممثلاً للشعب. ولهذه المهمة الأخيرة، تم اختيارهم
تماختيارهم من بين مفوضي الشرطة مثل هؤلاء
القضاةالذين يبدو أنهم الأكثر عرضة للتحول إلى مجرمين.
ومن بين هؤلاء انقسم الممثلون. وكان لكل منهم
رجل.كان للسيور كورتيل تشاراس، وكان للسيور ديسجرانج ناداود،
كان لدى السيد هوبو الأكبر السيد تيير، وكان لدى السيد هوبو
الجنرال الأصغر بيدو، تم تخصيص الجنرال شانغارنييه لـ
ليرات، والجنرال كافينياك لكولين. تولى سيور دورلينس
النائب فالنتين، السيد بينوا الممثل ميوت،
ممثل السيد ألارد تشولات، أخذ السيد بارليت روجر (دو
نورد)، سقط الجنرال لاموريسيير في يد المفوض بلانشيت،
وكان لدى المفوض جرونفييه ممثل غريبو، و
مفوض بودروت، ممثل لاغرانج. الباحثون
تمتخصيصها بالمثل، السيد باز إلى السيد بريمورين،
والجنرال ليفلو إلى السيد بيرتوليو. أوامر باسم
وقدتم اختيار الممثلين في اجتماع خاص للمحافظ
الخزانة.لم يتبقّ سوى فراغات لأسماء
المفوضون.تم شغلهم لحظة المغادرة. في

بالإضافةإلى القوة المسلحة التي تم تعيينها للمساعدة
وقدتقرر أن يكون لكل مفوض
برفقةاثنين من المرافقين، أحدهما يتألف من رقباء
المدينة،والآخر من رجال الشرطة بملابس مدنية. بصفته محافظاً
كانموباس قد أخبر السيد بونابرت، قائد البحرية الجمهورية
كانالحارس، بودينيت، مرتبطاً بالمفوض ليرات في
اعتقالالجنرال شانغارنييه. نحو الساعة الخامسة والنصف،
تماستدعاء المندوبين الذين كانوا في الانتظار، وبدأ كل شيء،
كلٌّمع تعليماته. خلال هذا الوقت، في زاوية أخرى من
باريس– شارع المعبد القديم – في منطقة سوبيز القديمة
القصرالذي تم تحويله إلى مطبعة ملكية
المكتب،وهو اليوم مكتب الطباعة الوطني، وقسم آخر
كانيجري تنظيم الجريمة. نحو الواحدة صباحاً
أحدالمارة الذي وصل إلى شارع Rue du Temple القديم عبر شارع Rue
لوحظعند تقاطع هذين ،de Vieilles-Haudriettes
شوارعبها العديد من النوافذ الطويلة والعالية المضاءة بشكل رائع،
كانتهذه نوافذ غرف العمل في المعهد الوطني
مكتبالطباعة. اتجه يميناً ودخل الشارع القديم
دوتمبل، وبعد لحظة توقف أمام

مدخلهلالي الشكل لواجهة مكتب الطباعة.
كانالباب الرئيسي مغلقا، وكان هناك حارسان يحرسان الجانب
الباب.ومن خلال هذا الباب الصغير، الذي كان مفتوحاً جزئياً، ألقى نظرة خاطفة على
ساحةالمطبعة، ورأيتها مليئة
الجنود.كان الجنود صامتين، لم يكن هناك أي صوت، لكن
كانمن الممكن رؤية لمعان حرابهم. المارة
تفاجأ،واقترب. دفعه أحد الحراس بوقاحة
عاديناديي "اذهبوا". مثل رقباء المدينة في
مديريةالشرطة، تم احتجاز العمال في
مكتبالطباعة الوطني تحت دعوى العمل الليلي. في الوقت نفسه
الوقتالذي عاد فيه السيد هيبوليت بريفوست إلى المجلس التشريعي
عادمدير دار الطباعة الوطنية إلى القصر
مكتبه،عائداً أيضاً من أوبرا كوميك، حيث كان
كانقد ذهب لرؤية القطعة الجديدة، التي كانت من صنع شقيقه، السيد دي
القديسجورج. فور عودته، كان المدير، الذي
لقدجاء أمر من الإليزيه خلال النهار، وتولى
زوجمن مسدسات الجيب، ونزل إلى الدهليز، الذي
يتواصلمع الفناء عن طريق بضع خطوات.
وبعدفترة وجيزة انفتح الباب المؤدي إلى الشارع،

دخلالمحاسب، ونزل رجل يحمل حقيبة كبيرة.
فذهبالمدير إلى الرجل وقال له: "أهذا أنت؟"
"السيد دي بيفيل؟" "نعم،" أجاب الرجل. كان الخاطب
تموضع الخيول في الإسطبل، وتم إغلاق السائق
فيصالة حيث أعطوه الشراب ووضعوا محفظة في حقيبته.
اليد.زجاجات النبيذ و لويس دور تشكل الأساس
هذاهو مؤخرة السياسة. شرب السائق ثم ذهب إلى
النوم.كان باب غرفة المعيشة مغلقاً. الباب الكبير للغرفة
لميكن فناء المطبعة مغلقاً تقريباً كما كان من قبل.
أعيدفتحه، وأتاح المرور للرجال المسلحين، الذين دخلوا في صمت،
ثمأغُلقت مرة أخرى. كان الوافدون شركة تابعة
الدركالمتحرك، الرابع من الكتيبة الأولى،
بقيادةقبطان يدُعى لاروش دوازي. كما قد يكون
وقدلوحظ من خلال النتيجة أنه بالنسبة لجميع البعثات الحساسة، كان رجال
حرصالانقلاب على استخدام قوات الدرك المتنقلة
والحرسالجمهوري، أي أن الفيلقين تقريباً
تتكونبالكامل من الحرس البلدي السابق، وتتحمل المسؤولية
القلبذكرى انتقامية لأحداث فبراير.
أحضرالكابتن لاروش دويسي رسالة من وزير

الحربالتي وضعته هو وجنوده تحت تصرف
مديرالمطبعة الوطنية. كانت البنادق
تمتحميلها دون أن تنُطق بكلمة. تم وضع الحراس في
غرفالعمل، في الممرات، عند الأبواب، عند النوافذ،
فيالواقع، في كل مكان، يتمركز اثنان عند الباب المؤدي إلى
إلىالشارع. سأل القبطان ما هي التعليمات التي يجب أن يقدمها
أعطِ الحراس. "لا شيء أبسط من ذلك"، قال الرجل الذي
كانقد دخل في الصندوق. "من حاول المغادرة أو فتح
نافذة،أطلقوا النار عليه". هذا الرجل، الذي كان في الواقع دي بيفيل،
ضابطمنظم للسيد بونابرت، انسحب مع المدير
إلىالخزانة الكبيرة في الطابق الأول، وهي غرفة منعزلة
نظرإلى الحديقة. وهناك تواصل مع
المديرما أحضره معه، مرسوم
حلالجمعية، الاستئناف إلى الجيش، الاستئناف
إلىالشعب، والمرسوم الذي يدعو الناخبين، وفي
بالإضافةإلى ذلك، إعلان الحاكم موباس ورسالته
إلىمفوضي الشرطة. كانت الوثائق الأربع الأولى
بالكاملبخط يد الرئيس، وهنا وهناك
قديلاُحظ بعض المحو. كان المرُكبّون في

الانتظار.تم وضع كل رجل بين اثنين من رجال الدرك، و
كانممنوعاً من نطق كلمة واحدة، ثم تم عرض الوثائق
والتيكان لابد من طباعتها وتم توزيعها في جميع أنحاء الغرفة،
يتمتقطيعها إلى قطع صغيرة جداً، بحيث يمكن كتابة جملة كاملة
لميتمكن أي عامل من قراءتها. أعلن المدير
أنهسيعطيهم ساعة لتأليف النص بأكمله.
تمجلب شظايا مختلفة في النهاية إلى العقيد بيفيل، الذي
جمعهممعاً وصحح أوراق الاختبار.
تمإجراء التصنيع بنفس الاحتياطات، كل
الصحافةبين جنديين. على الرغم من كل ما هو ممكن
استمرالعمل ساعتين، وراقب رجال الدرك
فوقالعمال. راقب بيفيل سانت جورج. عندما
تمالانتهاء من العمل وحدث حادث مريب والذي كان له تأثير كبير
كانالأمر أشبه بخيانة داخل خيانة. بالنسبة للخائن، كان الأمر أعظم.
خائن.هذا النوع من الجرائم عرضة لمثل هذه الحوادث. بيفيل
والقديسجورج، الرجلان الموثوقان اللذان كانا في أيديهما
سرالانقلاب أي رأس الانقلاب
السيدالرئيس؛ ذلك السر الذي لا ينبغي السماح بكشفه بأي ثمن
أنيحدث قبل الساعة المحددة، مع خطر التسبب في

كلشيء للإجهاض، أخذوه في رؤوسهم ليعترفوا به
مرةواحدة إلى مائتي رجل، من أجل "اختبار التأثير"، كما
قالالعقيد السابق بيفيل لاحقاً، بسذاجة نوعاً ما: "لقد قرأوا
وثيقةغامضة تم طباعتها للتو
رجالالدرك المتنقلين الذين تم سحبهم إلى الساحة.
صفقهؤلاء الحراس البلديون السابقون. لو كانوا قد أطلقوا صيحات الاستهجان، لكان
قديتساءل البعض عن ما الذي فعله التجريبيان في الانقلاب؟
كانمن الممكن أن يكون الأمر كذلك. ربما كان السيد بونابرت سيفعل ذلك.
استيقظمن حلمه في فينسينز. كان السائق
ثمتم تحريره، وتم نقله إلى جواده، وفي الساعة الرابعة
صباحالخير ضابط النظام ومدير الوطني
مكتبالطباعة، ومن ثم وصل اثنان من المجرمين إلى
مديريةالشرطة مع طرود المراسيم. ثم
بدألهم وصمة العار. أخذهم الحاكم موباس
باليد.شرائط من ملصقات الفواتير، تم رشوتها لهذه المناسبة،
بدأوافي كل اتجاه، حاملين معهم المراسيم و
كانتهذه هي الساعة التي أعلن فيها القصر
تمتنصيب الجمعية الوطنية. في شارع
الجامعةيوجد بها باب القصر وهو الباب القديم

مدخلقصر بوربون، والذي تم فتحه في
الشارعالمؤدي إلى منزل رئيس الجمهورية
الجمعية.هذا الباب، المسمى باب الرئاسة، كان
وفقاًللعرف، يحرسه حارس. منذ فترة من الزمن
المساعدالرئيسي، الذي تم استدعاؤه مرتين خلال
فيتلك الليلة، ظل العقيد إسبيناس ساكناً وصامتاً،
بالقربمن الحارس. بعد خمس دقائق، وبعد مغادرة أكواخ
تبعهمالفوج الثاني والأربعون من خط الإنفاليد في وقت ما
المسافةالتي قطعها الفوج السادس، الذي كان يسير بشارع
خرجمن شارع الجامعة. "ال ،de Bourgogne
يقولشاهد عيان: "كان الفوج يسير كما يخطو المرء خطوة في
"غرفة المرضى". وصلت بخطوة خفية إلى الرئاسة
الباب.جاء هذا الكمين ليفاجئ الشرطة. الحارس،
عندرؤية هؤلاء الجنود يصلون، توقفوا، ولكن في اللحظة التي
كانينوي أن يتحداهم بـ"كوي-فيف"، المساعد-
أمسكالرائد بذراعه، وبصفته الضابط
مخُولبإلغاء جميع التعليمات، وأمره بذلك
إعطاءالمرور الحر للـ 42، وفي نفس الوقت أمر
فتحالبواب المذهول الباب. انعطف الباب على موضعه.

بالمفصلات،انتشر الجنود في الشارع.
دخلبيرسيني وقال: "لقد تم الأمر". الجمعية الوطنية
تمغزوها. وعلى وقع خطوات القائد
ركضمينييه. "أيها القائد"، صاح العقيد إسبيناس.
"لقد جئت لأساعد كتيبتك." قال القائد
شحبوجهه للحظة، وظلت عيناه مثبتتين على
الأرض.ثم فجأة وضع يديه على كتفيه، و
مزقكتافته، وسحب سيفه، وكسره على كتفه.
الركبة،وألقى القطعتين على الرصيف، و،
يرتجفمن الغضب، ويصرخ بصوت مهيب، "العقيد،
"أنت تسيء إلى عدد فوجك." "حسناً، حسناً،"
قالإسبيناس: "لقد ترُك باب الرئاسة مفتوحاً، لكن كل شيء..."
بقيتالمداخل الأخرى مغلقة. تم إعفاء جميع الحراس،
تغيرجميع الحراس، وكتيبة الحرس الليلي
تمإرسالهم مرة أخرى إلى معسكر الإنفاليد، وتكدس الجنود
أسلحتهمفي الشارع، وفي محكمة الشرف. 42،
فيصمت عميق، احتل الأبواب الخارجية والداخلية،
الفناء،غرف الاستقبال، المعارض، الممرات،
الممرات،بينما كان الجميع نائمين في القصر. بعد فترة وجيزة

وبعدذلك وصلت اثنتان من تلك العربات الصغيرة التي تسمى
"أربعون ابناً" وزوجان، برفقة مفرزتين من
الحرسالجمهوري وصيادو فينسين، و
منقبل عدة فرق من الشرطة. المفوضان بيرتوليو و
نزلبريمورين من العربتين. وبينما كانت هاتان العربتان
قادشخصاً أصلعاً، لكنه لا يزال شاباً، وشوهد وهو يظهر
عندالباب الشبكي لساحة بورغون. هذه الشخصية
كانلديه كل هواء رجل من المدينة، الذي جاء للتو من
الأوبرا،وفي الواقع، كان قد جاء من هناك، بعد أن
مرّعبر وكر. جاء من الإليزيه. كان دي
صباحالخير. للحظة، شاهد الجنود وهم يكدسون أسلحتهم،
ثمتوجه إلى باب الرئاسة. وهناك تبادل
بضعكلمات مع السيد دي بيرسيني. ربع ساعة
بعدذلك برفقة 250 من Chasseurs de Vincennes
استولىعلى وزارة الداخلية، مما أثار دهشة السيد دي
ثوريني في سريره، وسلمه رسالة صادمة
شكراًمن السيد بونابرت. قبل أيام قليلة، كان صادقاً
السيددي ثوريني، الذي سبق وأن أبدينا ملاحظاته الساذجة
استشهدبه، وقال لمجموعة من الرجال الذين كان السيد دي مورني بالقرب منهم

"مروراً، "كيف يشوه هؤلاء الرجال من الجبل سمعة
الرئيس!الرجل الذي سينكث قسمه، الذي سيفعل ذلك
"إن من يسعى إلى تحقيق انقلاب لا بد وأن يكون شخصاً عديم القيمة."
استيقظفجأة في منتصف الليل، وتخلص من
منصب‌وزير مثل حراس الجمعية، المستحقين
الرجل،مندهشاً، ويفرك عينيه، تمتم، "آه! إذن
"الرئيس هو ـ—" قال مورني مع انفجار من الضحك. "نعم،"
من‌كتب هذه السطور كان يعرف مورني. مورني ووااليفسكي
شغل‌في الأسرة الحاكمة مناصب، أحدها ملكي
اللقيط،اللقيط الإمبراطوري الآخر. من كان مورني؟ نحن
سيقول،"ذكي ملحوظ، ومثير للدسائس، ولكن ليس صارماً بأي حال من الأحوال،
صديق‌روميو، ومؤيد لجيزو الذي يمتلك
آداب‌العالم، وعادات طاولة الروليت، والذات
راضٍ،ذكي، يجمع بين قدر معين من الحرية في الأفكار مع
الاستعدادلقبول الجرائم المفيدة، وإيجاد وسائل لارتداء
ابتسامةلطيفة مع أسنان سيئة، وعيش حياة مليئة بالمتعة،
متشتتلكنه متحفظ، قبيح، حسن الطباع، شرس، جيد-
يرتدي‌ملابس جريئة، ويترك أخاه سجيناً طواعيةً تحت
البراغي‌والقضبان، وعلى استعداد للمخاطرة برأسه من أجل أخيه.

الإمبراطور،الذي كانت أمه هي نفس أم لويس بونابرت، ومثله
لويسبونابرت، الذي كان له أب أو آخر، كان قادراً على الاتصال
نفسهبوهارنيه، حيث كان قادراً على تسمية نفسه فلاهو، ومع ذلك
يطُلقعلى نفسه اسم مورني، ويسعى إلى الأدب حتى يصل إلى النور
الكوميديا،والسياسة، بقدر ما يتعلق الأمر بالمأساة، كبد حر مميت،
امتلاككل التفاهة المتوافقة مع الاغتيال،
قابلةللرسم من قبل ماريفو ومعالجتها من قبل
تاسيتوس،بلا ضمير، أنيق بلا عيب، سيئ السمعة،
ودود،يحتاج إلى دوق مثالي. هكذا كان هذا المجرم.
لمتكن الساعة قد بلغت السادسة صباحاً بعد. بدأت القوات بالتجمع.
أنفسهمفي ساحة الكونكورد، حيث كان لوروا سان-
أجرىأرنو مراجعةً على ظهر حصانه. مفوضو
قامتالشرطة، بيرتوليو وبريمورين، بترتيب شركتين من أجل
تحتقبو الدرج الكبير للسعي، ولكن لم
لايصعدوا بهذه الطريقة. كانوا برفقة عملاء
الشرطة،الذين كانوا يعرفون أكثر الأماكن سرية في القصر
بوربون،والذي قادهم عبر الممرات المختلفة.
كانالجنرال ليفلو يقيم في الجناح المأهول في ذلك الوقت
دوقبوربون للسيد فيوشير. تلك الليلة

كانالجنرال ليفلو يقيم معه أخته وزوجها،
الذينكانوا يزورون باريس، والذين ناموا في غرفة، كان بابها مغلقاً.
الذييؤدي إلى أحد ممرات القصر.
طرقبيرتوليو الباب وفتحه ومعه
اقتحمالعملاء الغرفة فجأة، حيث كانت هناك امرأة
السرير.قفز شقيق الجنرال من السرير وبكى
إلىالمحقق الذي كان ينام في غرفة مجاورة، "أدولف،
تفُتحالأبواب، والقصر مليء بالجنود.
"فتح الجنرال عينيه، ورأى المفوض
كانبيرتوليو واقفاً بجانب سريره. نهض فجأةً وقال: "يا جنرال".
"المفوض، "لقد جئت لأداء واجب." "أفهم،"
قالالجنرال ليفلو: "أنت خائن".
يتلعثمفي الكلمات، "مؤامرة ضد سلامة
"الدولة"، عرضت مذكرة. الجنرال، دون أن ينطق
كلمةواحدة، ضرب بها هذه الورقة سيئة السمعة بظهر يده.
ثمارتدى زيه الكامل، زي قسطنطين.
ومنميديا، الذي يفكر في ولائه الخيالي الشبيه بولائه الجندي
أنهناك جنرالات من أفريقيا لا يزالون للجنود الذين كان
سيجدفي طريقه. جميع الجنرالات المتبقين الآن كانوا

قطاعالطرق. احتضنته زوجته؛ وابنه، وهو طفل في السابعة من عمره
سنوات،في قميص نومه، وفي دموعه، قال لمفوض
الشرطة،"رحمك الله، سيد بونابرت." الجنرال، بينما
احتضنزوجته بين ذراعيه وهمس في أذنها: "هناك
المدفعيةفي الفناء، حاول إطلاق النار من مدفع.
قادهالمفوض ورجاله بعيداً. نظر إلى هؤلاء
رجالالشرطة بازدراء، ولم يتحدث إليهم، ولكن عندما
تعرفعلى العقيد إسبيناس، قلبه العسكري والبريتوني
انتفخغضباً. قال: "أيها العقيد إسبيناس، أنت
شرير،وأتمنى أن أعيش طويلاً ًبما يكفي لتمزيق الأزرار
"من زيكّ الرسمي." أطرق العقيد إسبيناس رأسه، و
تلعثمقائلاً: "لا أعرفك". لوحّ الرائد بسيفه،
صرخوا،"لقد سئمنا من المدعين العامين". بعض الجنود
عبرواحرابهم أمام السجين الأعزل، ثلاثة
دفعهرقباء المدينة إلى السجن، وضربه ملازم ثانٍ
يقتربمن العربة وينظر في وجه الرجل
منكان مواطناً، كان ممثله، وإذا كان
كانأحد الجنود جنراله، فألقى عليه هذه الكلمة البشعة،
"كانيل!" في هذه الأثناء، كان المفوض بريمورين قد مر

كلماكانت الطريقة أكثر استدارة كلما كانت المفاجأة أكثر تأكيداً
باحثآخر، السيد باز. من شقة السيد باز، كان هناك باب يؤدي إلى
إلىالردهة للتواصل مع قاعة الجمعية.
طرقالسيد بريمورين الباب. "من هناك؟" سأل
الخادمالذي كان يرتدي ملابسه. أجاب: "مفوض الشرطة".
بريمورين.الخادم، ظن أنه مفوض
فتحتشرطة المجلس الباب. في هذه اللحظة، كان السيد
بيز،الذي سمع الضوضاء، واستيقظ للتو، ارتدى
رداءالنوم، وصرخ، "لا تفتح الباب". كان قد
بالكادقيلت هذه الكلمات عندما كان رجل يرتدي ملابس عادية و
اندفعثلاثة رقباء من رجال المدينة يرتدون الزي الرسمي إلى غرفته.
فتحالرجل معطفه وأظهر وشاح منصبه وسأل السيد.
بيز،"هل تعرف هذا؟" "أنت حقير لا قيمة لك،"
أجابالسائل. ألقى رجال الشرطة القبض على السيد.
بيز.قال: "لن تأخذني بعيداً. أنت، أيها المفوض،
منرجال الشرطة، أنت القاضي، وتعرف ما تفعله
إنكبذلك تغضب الجمعية الوطنية، وتنتهك القانون،
"أنت مجرم!" نشب صراع بالأيدي - أربعة
ضدواحد. السيدة بيز وابنتاها الصغيرتان يتنفسن الصعداء

صرخات،والخادم يدُفع إلى الخلف بضربات من
رقيبدي فيل. "أنتم أشرار،" صرخ السيد باز.
لقدحملوه بعيداً بالقوة بين أذرعهم، وهو لا يزال
يكافح،عارياً، رداءه ممزق إلى أشلاء،
كانجسده مغطى بالضربات، وكان معصمه ممزقاً وينزف.
كانتالسلالم والهبوط والفناء مليئة بالجنود ذوي الأسلحة الثابتة.
حرابوأسلحة أرضية. تحدث إليهم المحقق.
"يتم اعتقال ممثليكم، ولم يتم القبض عليهم بعد"
"لقد تلقيت أسلحتك لكسر القوانين!" كان الرقيب يرتدي
صليبجديد. "هل أعُطي لك الصليب من أجل هذا؟"
أجابالرقيب: "نحن نعرف سيداً واحداً فقط". "ألاحظ
"رقمك"، تابع السيد باز. "أنت شخص غير محترم"
"استمع الجنود بصوت هادئ، وبدا أنهم
مازالوا نائمين. قال لهم المفوض بريمورين: "لا تجيبوا،
"هذا لا علاقة لك به." لقد قادوا المحقق عبر
الفناءالمؤدي إلى غرفة الحراسة في بورت نوار. كان هذا
الاسمالذي أطُلق على باب صغير تم تصميمه تحت
قبومقابل خزانة الجمعية، والذي تم فتحه
فيشارع Rue de Bourgogne، مقابل شارع Rue de Lille. عديد

تموضع الحراس على باب بيت الحراسة، وعند
أعلىالدرج المؤدي إلى هناك، حيث ترك السيد باز
هناك،كان مسؤولاً عن ثلاثة رقباء في المدينة. عدة جنود،
بدونأسلحتهم، وفي أكمام قمصانهم، جاءوا و
خرج.ناشدهم المحقق باسم الجيش
شرف."لا تجيب"، قال الرقيب دي فيل لـ
الجنود.كانت ابنتا السيد باز الصغيرتان قد تبعتاه
عيونمرعوبة، وعندما فقدوا بصرهم عنه، كان أصغرهم
انفجرتفي البكاء. "أختي"، قالت الكبرى، التي كانت في السابعة من عمرها
"دعونا نصلي"، والطفلان يتصافحان
ركعواأيديهم. المفوض بريمورين، مع سربه
منالعملاء، اقتحموا مكتب المحقق، ووضعوا أيديهم على
كلشيء. الأوراق الأولى التي رآها في المنتصف
منعلى المائدة، والتي استولى عليها، كانت المراسيم الشهيرة
والتيتم إعدادها في حالة انعقاد الجمعية
صوتواعلى اقتراح الباحثين. جميع الساحبين كانوا
تمفتحها وتفتيشها. هذا التدقيق الشامل لأوراق السيد باز،
والتيوصفها مفوض الشرطة بأنها زيارة منزلية،
استمرتلأكثر من ساعة. تم نقل ملابس السيد باز إلى

وارتدىملابسه. وعندما انتهت "الزيارة المنزلية"،
أخُرجمن بيت الحراسة. كان هناك رجلٌفي
الفناءالذي دخل إليه برفقة الثلاثة
رقباءالمدينة. السيارة، للوصول إلى الرئاسة
الباب،مر عبر محكمة الشرف ثم عبر محكمة
كانونيس.كان النهار قد بزغ. نظر السيد باز إلى الفناء.
ليرىإن كان المدفع لا يزال موجوداً. رأى الذخيرة
اصطفتالعربات في ترتيب مع رفع أعمدتها، لكن الأماكن
كانتالمدافع الستة وقذيفتا الهاون فارغتين. في
فيشارع الرئاسة، توقف الحشد للحظة. اثنان
اصطفتصفوف من الجنود، واقفين بكل راحة، على طول ممرات المشاة.
شارع.عند سفح شجرة تجمع ثلاثة رجال: العقيد
إسبيناس،الذي عرفه السيد باز وتعرف عليه، وهو نوع من
المقدم،الذي كان يرتدي وشاحاً أسود وبرتقالياً دائرياً
رقبته،وقائد الرماح، والسيوف الثلاثة في يده،
التشاورمعاً. كانت نوافذ الخزنة مغلقة؛ م.
أرادبيز أن يخفضهم ليستأنفوا هؤلاء الرجال؛
استولىرقباء المدينة على أسلحته. ثم أمر المفوض بريمورين
صعد،وكان على وشك العودة إلى العربة الصغيرة لمدة ساعتين.

الأشخاصالذين أحضروه. "السيد باز"، قال، مع
هذاالنوع الشرير من المجاملة الذي يمارسه عملاء الانقلاب
لقدامتزجت الدولة طواعيةً بجرائمهم، "يجب أن تكون
غيرمرتاح مع هؤلاء الرجال الثلاثة في الفايكر. أنت
"مكتظة؛ تعال معي." "اتركني وحدي"، قال السجين.
"مع هؤلاء الرجال الثلاثة أنا مكتظ، ومعك يجب أن أكون
"ملوثة". تم نشر حراسة من المشاة على كلا الجانبين
منالفايكر. نادى العقيد إسبيناس على سائق العربة، "قدُ"
ببطءعبر Quai d'Orsay حتى تقابل حراسة من سلاح الفرسان.
عندمايتولى الفرسان المسؤولية، فإن المشاة
"يمكنني العودة." انطلقوا. وبينما كان القارب يتجه نحو الرصيف
وصلتفرقة من فوج الرماح السابع إلى دورسيه بأقصى سرعة.
المرافقة:حاصر الجنود الخاطف، وكل شيء
انطلقمسرعاً. لم يقع أي حادث خلال الرحلة. هنا و
هناك،على صوت حوافر الخيول، انفتحت النوافذ
ورؤوسهمتخرج؛ والسجين الذي كان قد انتهى به الأمر
نجحفي إنزال النافذة وسمع أصواتاً مذعورة تقول،
"ما الأمر؟" توقف الخاطب. "أين نحن؟"
سألالسيد باز. "في مازاس"، قال رقيب في المدينة.

أخُذإلى مكتب السجن. وبمجرد دخوله رأى
تمإحضار باون ونادود. كانت هناك طاولة في
المركز،حيث كان المفوض بريمورين، الذي كان يتبع
كانقد جلس للتو في عربته. بينما
كانالمفوض يكتب، ولاحظ السيد بيز وجود ورقة على الطاولة
الذيكان من الواضح أنه سجل سجن، والذي كانت عليه هذه الأسماء،
مكتوبةبالترتيب التالي: Lamoricière، Charras، Cavaignac،
شانغارنييه،ليفلو، تيير، بيدو، روجر (دو نورد)،
شامبول.ربما كان هذا هو الترتيب الذي تم به
وصلالممثلون إلى السجن. عندما وصل السيد بريمورين
بعدأن انتهى من الكتابة، قال السيد باز: "الآن، ستكون بخير
يكفيأن تستقبل احتجاجي، وتضيفه إلى رسالتك الرسمية.
"إنه ليس تقريراً رسمياً"، اعترض المفوض،
"إنه ببساطة أمر بالإيداع." "أعتزم كتابة
"أجاب السيد بيز: "احتج على الفور. سيكون لديك متسع من الوقت
"في زنزانتك،" لاحظ رجل كان يقف بجانب الطاولة. م. باز
استدار."من أنت؟" "أنا حاكم
"قال الرجل: السجن". "في هذه الحالة،" أجاب السيد بيز، "أنا أشفق
"أنت، لأنك على علم بالجريمة التي ترتكبها."

شحبالرجل، وتلعثم في بعض الكلمات غير المفهومة.
نهضالمفوض من مقعده، وتولى السيد باز الأمر بسرعة
استحوذعلى كرسيه، وجلس على الطاولة، وقال لـ
السيدبريمورين، "أنت موظف عام؛ أطلب منك أن تضيف
"احتجاجي على تقريرك الرسمي." "حسناً،" قال
يامفوض، "فليكن الأمر كذلك". كتب بيز الاحتجاج على النحو التالي:
"أنا الموقع أدناه، جان ديدييه بازي، ممثل
الشعب،وباحث الجمعية الوطنية، الذي تم تنفيذه بواسطة
العنفمن مقر إقامتي في القصر الوطني
الجمعية،وتم نقلها إلى هذا السجن بواسطة قوة مسلحة
والتيكان من المستحيل بالنسبة لي أن أقاومها، وأن أحتج باسمها.
الجمعيةالوطنية وباسمي الشخصي ضد هذا الانتهاك
بشأنالتمثيل الوطني الذي التزمت به زملائي و
علىنفسي. "أعُطيت في مازاس في الثاني من ديسمبر عام 1851، في
الثامنةصباحاً. "باز". بينما كان هذا يحدث
فيمكان مازاس، كان الجنود يضحكون ويشربون في
ساحةالمجلس. صنعوا قهوتهم في
لقدأشعلوا نيراناً ضخمة في الفناء؛
وصلتالنيران، التي أشعلتها الرياح، في بعض الأحيان إلى جدران

الغرفة.مسؤول أعلى في اللجنة، ضابط
تجرأالحرس الوطني، راموند دي لا كروازيت، على القول
"قال لهم: "ستشعلون النار في القصر"، وعندها جاء جندي
ضربهبقبضته. أربع قطع مأخوذة من
كانتمحكمة المدافعين مصطفة في ترتيب البطارية ضد
الجمعية؛تم توجيه اثنين في ساحة بورغوندي
نحوالشبكة، واثنان على جسر الكونكورد كانا
أشارنحو الدرج الكبير. كملاحظة جانبية لهذا
قصةمفيدة، دعونا نذكر حقيقة غريبة. الفوج 42
كانالخط هو نفسه الذي اعتقل لويس بونابرت في
بولوني.في عام ١٨٤٠، قدم هذا الفوج مساعدته للقانون ضد
المتآمر.في عام 1851، قدمت مساعدتها للمتآمر ضد
القانون:هذا هو جمال الطاعة السلبية. الفصل الرابع.
أعمالأخرى في الليل خلال نفس الليلة في جميع
وقعتأعمال قطع طرق في أجزاء من باريس. رجال مجهولون
يقودونالقوات المسلحة، وهم أنفسهم مسلحون بالفؤوس،
مطارق،كماشة، عتلات، أطواق نجاة، سيوف مخفية
تحتمعاطفهم، مسدسات، والتي يمكن أن تكون أعقابها
متميزينتحت طيات عباءاتهم، وصلوا في صمت

أمامنزل، احتل الشارع، وحاصر الطرق،
فتحقفل الباب، وقيد البواب، واقتحم
السلالم،واقتحم الأبواب على رجل نائم، و
عندمااستيقظ ذلك الرجل مذعوراً، سأل هؤلاء اللصوص،
"من أنت؟" أجاب زعيمهم، "مفوض
"الشرطة." وهذا ما حدث مع لاموريسيير الذي تم القبض عليه من قبل
بلانشيت،الذي هدده بالكمامة؛ إلى جريبو، الذي
تمالتعامل معه بوحشية وأسقطه جرونفيير بمساعدة
ستةرجال يحملون فانوساً داكناً وفأساً طويلاً؛ إلى كافينياك،
الذيتم تأمينه من قبل كولين، الشرير ذو اللسان السلس، الذي
تأثربالصدمة عندما سمعه يلعن ويقسم؛ إلى م.
تيير،الذي تم القبض عليه من قبل هوبوت (الشيخ)؛ الذي اعترف
أنهرآه "يرتجف ويبكي"، مضيفاً بذلك
منالكذب إلى الجريمة؛ إلى فالنتين، الذي تعرض للهجوم في سريره من قبل
دورلينز،تم أخذها من القدمين والكتفين، ودفعها إلى
شاحنةشرطة مقفلة؛ إلى ميوت، متجهة إلى عذابات
الملاجئالأفريقية؛ إلى روجر (دو نورد)، الذي كان شجاعاً
وسخريةذكية عرضت الشيري على قطاع الطرق. شاراس و
أخُذتعائلة شانغارنييه على حين غرة. كانوا يعيشون في شارع سانت.

هونوريه،في مواجهة بعضهما البعض تقريباً، شانغارنييه في رقم 3، شاراس‌في المركز الرابع عشر. منذ التاسع من سبتمبر، شانغارنييه لقدطرد الخمسة عشر رجلاً‌المدججين بالسلاح والذين كان يقاتلهم كانت‌تحت الحراسة حتى ذلك الحين أثناء الليل، وفي اليوم الأول في‌شهر ديسمبر، كما قلنا، قام شاراس بتفريغ مسدساته.
كانت‌هذه المسدسات الفارغة ملقاة على الطاولة عندما وصلوا ألقوا‌القبض عليه. ألقى مفوض الشرطة نفسه عليهم.
"يا أحمق"، قال له شاراس، "لو كانت محملة، لكان من الممكن أن تقتلني".
كان‌من الممكن أن يكون رجلاً‌ميتاً". تجدر الإشارة إلى أن هذه المسدسات كانت تم‌منحها إلى شاراس عند الاستيلاء على ماسكارا من قبل الجنرال رينو،الذي كان في لحظة اعتقال شاراس
على‌ظهور الخيل في الشارع للمساعدة في تنفيذ الانقلاب. إذا ظلت‌هذه المسدسات محملة، وإذا كان الجنرال رينو قد
كانت‌لديه مهمة إلقاء القبض على شاراس، وكان من الغريب أن لقدقتلت مسدسات رينو رينو. ومن المؤكد أن شاراس سيقتله.
لم‌أتردد. لقد ذكرنا أسماء بالفعل
هؤلاء‌الأوغاد من رجال الشرطة. لا جدوى من تكرارهم. كان كورتيل
الذي‌ألقى القبض على شاراس، ليرات الذي ألقى القبض على شانجارنييه،
ديغرانج‌الذي ألقى القبض على نادو. وهكذا تم القبض على الرجال في

كانتبيوتهم الخاصة ممثلين للشعب؛ وكانوا
غيرقابلة للانتهاك، بحيث لا يمكن اعتبار جريمة انتهاك حرمة أشخاصهم جريمة.
وأضيفتإلى ذلك الخيانة العظمى وانتهاك الدستور.
ولميكن هناك نقص في الوقاحة في ارتكاب هذه الجرائم
فظائع.كان رجال الشرطة يمرحون. بعض هذه الفظائع كانت مضحكة
سخرالرفاق. في مازاس، سخر السجانون من تيير،
وبخهمنادو بشدة. السيد هوبو (
أيقظاالجنرال بيدو (الأصغر سناً). "يا جنرال، أنت
"سجين." - "شخصي مصون." - "ما لم يتم القبض عليك
متلبساًبالجريمة في نفس الفعل. - "حسناً،" قال بيدو، "أنا
تمالقبض عليهم متلبسين، الفعل الشنيع المتمثل في النوم. لقد أخذوا
أمسكوهمن ياقته وجروه إلى مكتب المدعي العام. عند اللقاء
معاًفي مازاس، أمسك ناداود بيد جريبو، و
أمسكلاغرانج بيد لاموريسيير. وهذا ما جعل الشرطة
ضحكةنبلاء. عقيد يدُعى ثيريون يرتدي زي قائد
الصليبحول رقبته، ساعد في وضع الجنرالات و
النوابإلى السجن. قال شاراس: "انظروا إليّ في وجهي".
ابتعدثيريون. وهكذا، دون احتساب الاعتقالات الأخرى
والتيوقعت في وقت لاحق، حيث تم سجنهم أثناء

فيليلة الثاني من ديسمبر، ستة عشر ممثلاً و
ثمانيةوسبعون مواطناً. قدم عميلا الجريمة
تقريرٌعنه إلى لويس بونابرت. كتب مورني "مغُلفّاً"؛
كتبموباس "رباعي". تلك التي في لغة عامية غرفة الرسم،
أخرىفي لغة السفن الشراعية. تدرجات لغوية دقيقة.
الفصلالخامس. ظلام الجريمة كان فيرسيني قد انتهى لتوه من
تركني.وبينما كنت أرتدي ملابسي على عجل، دخل رجل كنت أرتديه
كانلديه كل الثقة. كان صانع خزائن فقيراً
عملاسمه جيرارد، والذي كنت قد وفرت له المأوى في غرفة
بيتي،نحات خشب، وليس أمياً. جاء من
الشارع؛كان يرتجف. "حسناً،" سألت، "ماذا يفعل
"يقول الناس؟" أجابني جيرارد، "الناس في ذهول.
لقدتم توجيه الضربة بطريقة لم تتحقق.
يقرأالعمال اللافتات، ولا يقولون شيئاً، ويذهبون إلى عملهم.
واحدفقط من كل مئة يتكلم. إنه يقول: "جيد!" هكذا
يبدولهم. تم إلغاء قانون 31 مايو - "حسناً
تمذلك! تم إعادة تأسيس حق الاقتراع العام - "أحسنت أيضاً!"
لقدتم طرد الأغلبية الرجعية - "مثير للإعجاب!"
ألُقيالقبض على تيير - "عاصمة!". ألُقي القبض على شانغارنييه - "برافو!"

حولكل لافتة، هناك من يصفق. يشرح راتابويل
الانقلابعلى جاك بونهوم، جاك بونهوم يأخذه
كلشيء في مكانه. باختصار، انطباعي هو أن الناس يعطون
"الموافقة". "فليكن الأمر كذلك"، قلت. "لكن"، سألني جيرارد، "ماذا
"هل ستفعل ذلك يا سيد فيكتور هوجو؟" أخذت وشاح مكتبي
منخزانة، وأريته إياه. لقد فهم. نحن
صافح.وبينما كان يخرج دخل كاريني. العقيد كاريني هو
رجلشجاع. كان قائداً لسلاح الفرسان تحت
ميروسلافسكيفي التمرد الصقلي. وقد فعل ذلك في بضع
صفحاتمؤثرة ومليئة بالحماس، تحكي قصة ذلك النبيل
الثورة.كاريني هو واحد من هؤلاء الإيطاليين الذين يحبون فرنسا كما نحبها نحن.
الفرنسيونيحبون إيطاليا. كل رجل طيب القلب في هذا القرن
لديهاوطنان - روما بالأمس وباريس اليوم.
اليوم."الحمد لله"، قالت لي كاريني، "أنت لا تزال حراً"، و
وأضافأن "الضربة كانت هائلة".
لقدانعقد المجلس. لقد جئت من هناك. المكان
الثورة،الأرصفة، التويلري، الشوارع، هي
مزدحمةبالجنود. الجنود يحملون حقائبب الظهر.
يتمتسخير البطاريات. إذا وقع قتال، فسيكون

"عمل يائس". أجبته، "سيكون هناك قتال". وأنا
وأضافضاحكاً: "لقد أثبتت أن العقداء يكتبون مثل
"الشعراء؛ والآن جاء دور الشعراء للقتال مثل العقيد".
دخلتغرفة زوجتي، ولم تكن تعلم شيئاً، وكانت هادئة
قراءةصحيفتها في السرير. استغرقت حوالي خمسمائة دقيقة
فرنكاتذهبية. وضعت على سرير زوجتي صندوقاً يحتوي على تسعة
مائةفرنك، كل الأموال التي بقيت لي، وأخبرت
سألتهاعما حدث. شحبت وقالت لي:
"ماذا ستفعل؟" "واجبي." احتضنتني، و
لميقل سوى كلمتين: "افعلها". كان فطوري جاهزاً. تناولت
قطعتقطعتين من اللحم. وعندما انتهيت، دخلت ابنتي.
لقدفزعت من الطريقة التي قبلتها بها، وسألتني،
"ما الأمر؟" "ستشرح لك والدتك الأمر." وأنا
تركهم.كان شارع لا تور دوفيرن هادئاً و
مهجورةكالمعتاد. ومع ذلك، كان هناك أربعة عمال يتحدثون بالقرب
بابي؛تمنوا لي "صباح الخير". صرخت لهم،
"هل تعلم ما الذي يحدث؟" "نعم"، قالوا. "حسناً. إنه
خيانة!لويس بونابرت يخنق الجمهورية. الشعب
يتعرضونللهجوم. يجب على الناس الدفاع عن أنفسهم. "سوف

"الدفاع عن أنفسهم." "هل وعدتني بذلك؟" "نعم،" هم
أجابأحدهم، وأضاف: "نقسم بذلك". وظلوا على موقفهم.
كلمة.تم بناء حواجز في شارعي (شارع لا تور)
في ،Cité Rodier في شارع الشهداء، في ،)d'Auvergne
شارعكوكينارد، وفي نوتردام دي لوريت. الفصل السادس
"اللافتات" عند ترك هؤلاء الرجال الشجعان، استطعت أن أقرأ في
زاويةشارع Rue de la Tour d'Auvergne وشارع Rue des
الشهداء،اللافتات الثلاث سيئة السمعة التي تم نشرها
علىجدران باريس ليلاً. ها هم.
"إعلان رئيس الجمهورية."
"نداء إلى الشعب. أيها الفرنسيون! الوضع الحالي لا يمكن..."
لمتعد تدوم. كل يوم يمر يزيد من مخاطر
البلد.الجمعية، التي ينبغي أن تكون الأكثر صرامة
دعمالنظام، أصبح محوراً للمؤامرات.
لمتتمكن الوطنية التي يتمتع بها ثلاثمائة من أعضائها من تحقيق ذلك.
كبحجماح ميوله القاتلة. بدلاً من سن القوانين في الأماكن العامة
إنهاتصنع الأسلحة للحرب الأهلية؛ وتهاجم السلطة التي أعارضها.
إنما يتم أخذه مباشرة من الناس، يشجع كل المشاعر السيئة،
يهُددهدوء فرنسا؛ لقد حللتها، وأنا

"إن الشعب كله هو القاضي بيني وبينه".
الدستور،كما تعلمون، تم إنشاؤه بهدف
إضعافالقوة التي كنت على وشك أن تستخدمها مسبقاً
أخبرني.ستة ملايين صوت شكلت احتجاجاً قوياً
ضدها،ومع ذلك فقد احترمتها بإخلاص. الاستفزازات،
الافتراءاتوالتجاوزات لم تثُر اهتمامي. أما الآن، ومع ذلك،
أنالاتفاق الأساسي لم يعد يحظى بالاحترام من قبل أولئك
الرجالأنفسهم الذين يستحضرونها باستمرار، وأن الرجال الذين لديهم
لقددمرت مملكتين وتريدان تقييد يدي من أجل
الإطاحةبالجمهورية، واجبي هو إحباطهم
مخططاتخبيثة، للحفاظ على الجمهورية، ولإنقاذ
البلدمن خلال الاستئناف إلى الحكم الرسمي الوحيد
الملكالذي أعترف به في فرنسا هو الشعب. "لذلك،
أوجهنداءً مخلصاً إلى الأمة بأكملها، وأقول لك: إذا كنت
أريدأن أستمر في هذه الحالة من عدم الارتياح التي تؤدي إلى التدهور
نحنونتنازل عن مستقبلنا، نختار آخر في مكاني،
لأنيلن أحتفظ بعد الآن بقوة عاجزة عن فعل الخير،
ممايجعلني مسؤولاً عن أفعال لا أستطيع القيام بها
منع،والذي يربطني بالدفة عندما أرى السفينة